

DIUAJ**Daha International University
Academic Journal**

ورقة بحثية

الملامح المشتركة بين اللغة العربية والصومالية في المفردات والتراكيب

حسين احمد صلاذ¹

* جامعة طه العالمية عميد كلية التربية ومدير برنامج الدراسات العليا

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-3018-3341>; najiibtwo@gmail.com**مستخلص**

تمثلت مشكلة البحث في استكشاف الارتباط التاريخي واللغوي بين اللغة العربية واللغة الصومالية بالإضافة إلى تحديد مفهوم الجملة وأنواعها من الناحية التركيبية والدلالية والمفردات والبلاغة والأدب، وهدفت الدراسة إلى عرض بنية الجملة العربية والصومالية وكذلك التعرف على الملامح المشتركة بين الصومالية والعربية عن طريق المقارنة وخاصة في المجال الصوتي والتركيب والمفردات والبلاغي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي والمنهج المقارن وأخيرا توصل الباحث إلى النتائج منها: ان اللغة العربية دخلت في الصومال قبل ستة آلاف سنة تقريبا في رأي ابن خلدون ، وأن اللغة العربية لها علاقة بالصومالية في المفردات والحروف والبنية والأساليب النحوية والبلاغية وكذلك الصوتيات والأمثال ، وتظهر العلاقة بشكل قوي في المفردات بنسبة 40%. بالنسبة للأصوات في الحروف الهجائية إن اللغة الصومالية تشبه العربية 77% تقريبا.

وأوصت الدراسة أخيرا إلى دراسة هذا الموضوع والاهتمام بالدراسة المقارنة التي تكشف العلاقة بين اللغات الحية.

الكلمات المفتاحية: الملامح، اللغة، العربية، الصومالية، المفردات، التراكيب

ABSTRACT

The problem of the research was to explore the historical and linguistic link between the Arabic and Somali language, in addition to defining the concept of the Somali and Arabic sentence and its types in terms of structure, semantics, vocabulary, rhetoric and literature. Syntax, vocabulary, and rhetoric.

The study followed the historical descriptive approach and the comparative approach, and finally the researcher reached the results, including: that the Arabic language entered Somalia nearly six thousand years ago in the opinion of Ibnu Khaldun, and that the Arabic language has a relationship with Somali in vocabulary, letters, structure, grammatical and rhetorical methods, as well as phonetics and proverbs.

The relationship appears strongly in vocabulary by 40%. According to the sounds in the alphabet, the Somali language is almost 77% similar to Arabic.

Finally, the study recommended studying this topic and paying attention to the comparative study that reveals the relationship between living languages.

Keywords: features, language, Arabic, Somali, vocabulary, and structures

مقدمة

الحمد لله الذي جعل اللغات وسيلة تفاهم بين البشر ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

فالدراسات المقارنة من الوسائل التي تساهم في تسهيل دراسة اللغة لأن الإنسان الصومالي مثلا الذي يتكلم أصلا باللغة الصومالية يفهم العربية أكثر فأكثر إذا قورنت بلغته الأم ، وخاصة في مجال المفردات والتراكيب والقواعد اللغوية ، على هذا الأساس يركز البحث هذا على إبراز الملامح المشتركة بين اللغة العربية واللغة الصومالية في المجالات المختلفة حسب الإمكان مع قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سابقا وتم تقديم هذه الورقة البحثية للمؤتمر العلمي الثاني التابع لجامعة طه العالمية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في استيضاح الحقائق التي تحيط بالملامح والمظاهر اللغوية المشتركة بين العربية والصومالية وخاصة في بناء الجملة في اللغة العربية والصومالية وكذلك المفردات ، وكما تظهر مشكلة البحث في الاستقصاء عن الجدل حول انتماء اللغة الصومالية بين الكوشية والسامية .

أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث في كونه دراسة مقارنة رائدة متعلقة بالعلاقة بين اللغة العربية والصومالية وقواعدها، وخاصة الجملة بأنواعها والتي لا مفر من استخدامها في كل لغة ، ويحوي هذا البحث على قائمة من المفردات

المشتركة بين اللغتين وكذلك صيغ مشتركة في بناء الجمل وكما تكمن اهمية البحث في كونه دراسة مقارنة رائدة توضح مدى الارتباط بين العربية والصومالية.

أهداف البحث.

تهدف الدراسة ماياتي:

- 1) ذكر موجز عن جذور اللغة العربية في الصومال.
- 2) إبراز المفردات المشتركة بين اللغة العربية والصومالية
- 3) بيان الصيغ البنوية المشتركة بين اللغة العربية والصومالية
- 4) حصر المفردات الصومالية العربية.

فروض البحث .

يفترض الباحث أن هناك ارتباطا وثيقا بين العربية والصومالية أكثر من أي لغتين أخريين في مجال الفردات والبلاغة والصيغ النحوية وكما يفرض الباحث أن الصومالية ماهي إلا امتداد من العربية مع وجودتغاير بينهما.

منهج البحث:

اتباع الباحث في بحثه المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات من المصادر والمراجع ومن ثم عزوها إلى مصادرها ومراجعتها. والمنهج التحليلي الذي يتأصل على تحليل المعلومات ونقدها واستنتاج حقائق علمية منها، وكذلك المنهج المقارن القائم على تفكيك الظاهرتين وتحليلهما حتى يتم التعرف على التشابه والاختلاف بينهما.

حدود البحث :

يدور هذا البحث حول الحديث عن القضايا المشتركة بين اللغة العربية والصومالية من حيث بناء الجملة ودلالاتها وكذلك جمع المفردات المشتركة بين اللغتين .

الدراسات السابقة .

حسب علم الباحث لم توجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع كليا أو جزئيا.

هيكل البحث

المحور الأول: الارتباط التاريخي بين اللغة العربية واللغة الصومالية قبل الإسلام وبعده

المحور الثاني: المفردات المشتركة بين اللغتين

المحور الثالث: التراكيب المشتركة والأساليب البلاغية

المحور الرابع : الخاتمة(النتائج، التوصيات، المقترحات)

المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

المحور الأول: نبذة عن اللغة العربية والصومالية

اللغة العربية هي إحدى لغات العالم السامية والتي تنتشر في نطاق واسع حول العالم، حيث يبلغ متحدثوها 422 مليون نسمة، وهي أطول اللغات الحية عمرا، ولا تستطيع لغة من لغات العالم مجاراتها في النطق والكتابة والتاريخ والأدب والبلاغة والقواعد، وهي غنية بمفرداتها إذ تستطيع أن تحصل على مصطلح مناسب لكل علم من العلوم الإنسانية، فهي تتمتع بتاريخ محيد حافل بالقصص والحكايات الجميلة، وفي نشأتها ترجع إلى اسماعيل عليه السلام وذلك إن قربنا التاريخ، وربما إلى أبعد من ذلك بالنسبة لبعض الأقوال التي وردت في تاريخ اللغة العربية، وفي الصومال نشرت اللغة العربية بفضل الإسلام والتبادل الثقافي بين العرب والصومال، وربما بفضل العروبة التي من الممكن أن ينسب إليها بعض الشعب الصومالي، (1)، فاللغة العربية هي الوحيدة الموعودة لها بالبقاء والخلود، وذلك راجع إلى ارتباطها بالوحي الإلهي، حيث قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (2). فهي أيضا من اللغات الست التي تعتبرها الأمم المتحدة لغات عالمية بحيث تصدر بها بياناتها ولوائحها.

العلاقة بين اللغة العربية واللغة الصومالية.

فالعلاقة بين اللغة الصومالية واللغة العربية تظهر في عدة مجالات تتمثل في المفردات والصوتيات والصيغ والسياق والأدب، فالأدب الصومالي والأدب العربي يتشابهان في أمور ويختلفان في أمور أخرى ويمكن المقارنة بينهما في الجوانب الآتية.

أولا: المقارنة في دوافع الشعر

كلاهما ينبثقان من عوامل متشابهة إلى حد ما، مثل الحروب الأهلية والعصبية والفخر بالقبيلة والسياسة والكوارث الطبيعية والألم الشخصي، ويمكن أيضا القول بأن معظم دوافع الشعر الصومالي والعربي دوافع مأساوية فهذا هو الشاعر علي حسين الذي يصور بعض دوافع الشعر

Hadaan gabayga uurkoo bukiyo arami kaa keenin ❖
Amaan olol xanuunun iyo jacayl kugu ijbaareynin ❖
Afka unbaad ka sheegtaaye tixuhu arar ma yeeshaane ❖

وفي جانب اللغة العربية قال الشاعر عنتره مصورا الحرب
خلقت من الحديد أشد قلبا
وقد بلي الحديد وما بليت
وإني قد شربت دم الأعادي
بأقحاف الرؤوس وما رويت (3)
ومما يوضح ذلك مقاله عمرو بن كلثوم مهيدا لمن اعتدى على قبيلته، حيث هذه المعلقة من ضمن المعلقات
السبع والتي هي من أجود الشعر الجاهلي

www. xmilson.wordpress.com، حسين أحمد صلا. مقال بعنوان، اللغة العربية بين الخيبة والأمل في الصومال،

(1) 2017

(2) الحجر : الآية: 9

(3) عنتره بن شداد العبسي، وهو شاعر جاهلي من شعراء الحماسة، شعره دائما يدور حول الحماسة والحرب والقضايا المأساوية.

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا.

ثانياً: في أركان الأدب : الأدب الصومالي له جميع الأركان في الأدب العربي والتي هي العاطفة والخيال والأفكار والتراكيب.

ويمكن أن نأخذ مثالا لما قاله الأعشى في معلقته

ودَّعْ هَرِيرَةَ إِنْ الرِّكَبَ مَرْتَحُلٌ * وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرِّجْلُ ؟
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْفُوقٌ عَوَارِضُهَا * تَمَشِي الهُوَيْنَا كَمَا يَمَشِي الوَجِي الوَجْلُ
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا * مَر السَّحَابَةِ، لا رِيثٌ وَلا عَجْلٌ(1)

فهذه الأبيات اشتملت على الأركان الأربعة في الأدب.

العاطفة: الحب ، الخيال: فتاة جميلة تتصف بكل الجمال، الأفكار: سمو هريرة عن غيرها في جمالها، الألفاظ: الكلمات العربية .

ثالثاً: في أغراض الأدب

جميع الأغراض الأدبية في الأدب العربي وردت في الأدب الصومالي، ما عدا غرض الاعتذار ، والاعتذار ليس بكثير في الشعر الصومالي. وبالعكس هناك غرض صومالي ليس بكثير في الأدب وهو غرض شماتة الأعداء، وهذا يظهر جليا في الشعر الصومالي وخير مثال هو شعر السيد محمد عند قتل كوفلد(2).

وفي مجال المفردات هناك كلمات عربية-صومالية يستعملها الصوماليون في مجالات مختلفة مما يوحى العلاقة القديمة بين الصومالية والعربية، ولا يمكن حصر هذه الكلمات في هذا المقال القصير بل تتطلب دراسة واسعة تمتد إلى مئات الصفحات، ومن تلك الكلمات ما يلي:

(مال، بسة، دين، غلط، بار، بضاعة، قبان، ميت، وجه).

هذه الكلمات لم تدخل في الصومالية من جهة الإسلام، بل إنها تتعلق بزوايا مختلفة من الحياة.

جذور اللغة العربية في الصومال قبل الإسلام

للصومالية علاقة باللغة القبطية أو الفرعونية القديمة نظرا لروابط تاريخية بين الشعبين. وتبرز هذه العلاقة في التسميات الأساسية للحياة كأسماء الشمس والماء وصفات الملكية. إلى جانب ذلك، للعربية الفصحى نصيب وافر في اللغة الصومالية نظرا لأصول القبائل الصومالية وقربها من الجزيرة العربية. وقد كانت العربية لفترة طويلة وإلى عهد قريب جدا لغة الحكم والتعامل التجاري والتدوين حتى قبل قيام الإمارات الإسلامية على أرض الصومال، ويبرز للمتتبع بوضوح العلاقة القريبة بين اللغتين الصومالية والعربية لا سيما مع لهجة قریش، ففيها نسبة كبيرة من الكلمات العربية، وهناك بعض التشابه في القواعد الصرفية كالقلب والإبدال، والنحوية كرفع الفاعل ونصب المفعول به، والحروف الحلقية التي يصعب على غير العرب النطق بها كالحاء والعين، ولا يمكن حصر الكلمات العربية في اللغة الصومالية، وقد تصل إلى 40% من مجموع الكلمات(3).

ومن هنا يتضح أن للعربية وجودا في الصومال قبل الإسلام، لوجود روابط عرقية وثقافية، وكذلك علاقة المجاورة.

(1) الزوزني، شرح المعلقات العشرة مكتبة الحياة بيروت لبنان، ص315

(2) حسين أحمد صلا، المقارنتين الأدب الصومالي والأدب العربي، محاضرة ألقاها لطلاب كلية التربية قسم اللغة العربية بجامعة طه العالمية 2018م.

(3) قناة الجزيرة ، 2016

قد حوى "المعجم الكشاف عن جذور اللغة الصومالية في العربية" وهو من مجلدين كبيرين لمؤلفه الشريف صالح محمد علي أكثر من 5000 كلمة، وذكر أنه لم يحصر كل الكلمات بل استبعد الكلمات الدينية والسياسية وهي كثيرة جداً.⁽¹⁾

في رأي كثير من الباحثين يعود تواجد اللغة العربية في الصومال إلى وقت مبكر؛ حيث تشير بعض المصادر التاريخية إلى تقدّم وجودها على ظهور الإسلام بعدة قرون بسبب كون المنطقة هي الأقرب والمتاخمة للجزيرة العربية، وبسبب العامل التجاري الذي ساهم كثيراً في هذا التواجد، يقول ابن خلدون إن اللغة العربية دخلت إلى إفريقيا قبل خمسة آلاف سنة، عبر المداخل الجنوبية والشمالية لساحل البحر الأحمر (لكن العامل الأقوى الذي مهّد الطريق لانتشارها في ربوع القرن الأفريقي ومنحها القبول الواسع لدى سكان المنطقة هو العامل الديني (الإسلام)⁽²⁾.

هل اللغة الصومالية عربية أصلاً؟

هذا السؤال يستلزم سؤالاً آخر ، وهو : هل الشعب الصومالي عربي؟ لذلك نخرج قليلاً على هذا المنحى حتى نجد جواباً للسؤالين، لأن عروبة الصومال تقتضي عروبة اللغة الصومالية، وفي إحدى المقالات المنشورة في بعض المواقع الإلكترونية التابعة للصومالية ظهر ما نصه كالآتي:

"يدور جدل محتدم في شأن عروبة الصومال، وهو مطروح داخل الصومال وفي أوساط العرب. ويتساءل كثيرون عن حقيقة عروبة الصومال، بغض النظر عن انضمامها إلى الجامعة العربية عام 1974 م، إذا نظرنا إلى انتماء الصوماليين الثقافي وهويتهم الدينية، فلا شك أنهم عرب. ولكن، إذا نظرنا إلى أصلهم العرقي وموطنهم الأصلي الذي انطلقوا منه، فيجب أن نعتبرهم من الحاميين الكوشيين الذين زحفوا جنوباً حتى وصلوا إلى منطقة القرن الإفريقي مع الهجرات الكوشية، إن معظم الكتاب الأوروبيين وعلماء السلالات والباحثين، اختلفوا حول أصل الصوماليين".⁽³⁾..

وفي وجهة نظر الباحث أن اللغة الصومالية لهجة من اللهجات العربية ، وهذا يرجع إلى عدة أسباب ، منها:

- 1- النطق بالكلمات الصومالية ليس ببعيد عن اللغة العربية.
- 2- وجود كلمات عربية في اللغة الصومالية والتي ليست دينية ولاسياسية ، مثل :
 - أ- دوفار،،، من الدفار ، من اللحم المنتن أو الراحة الخبيثة.
 - ب- القبان. الحفيظ الأمين.
 - ت- بسة: قطة.
 - ث- بضاعة، بار،
 - ج- التسميات،
 - ح- النطق بالحروف العربية.
 - خ- المين.
 - د- هويو: من الهوية.
 - ذ- أبي من الأب
 - ر- ذوق
 - ز- الباع.
 - س- سعو من السعي

⁽¹⁾ <https://somaliland91.yoo7.com/> اللغة الصومالية أصلها ومنتشؤها. 2010م.

⁽²⁾ <https://alsomal.net/>، عبدالله حسين، اللغة العربية في الصومال بين الماضي والحاضر، 2017م.

⁽³⁾ <https://raseef22.net/article> عبد الرحمن شيخ علي نور ، هل الصومال عربية؟ 2016م.

ش- هاطو: سافل، لهجة تونسية

هذه الكلمات ليست سياسية ولا دينية بل هي في مجالات أخرى من الحياة مما يرجح العلاقة القديمة بين اللغة العربية والصومالية، وهذا مما اعتمد عليه الباحث لإثبات جذور اللغة العربية في الصومال قبل الإسلام.

3- وجود براهين تثبت الارتباط الأصلي بين العرب والصوماليين، وهذا مما جعل الباحث يعتقد أن اللغة الصومالية من أصل عربي ولكنها تغيرت بفعل المجاورة والاحتكاك بلغات أخرى غير عربية. اللغة العربية في الصومال يؤرخ لأولى محاولات كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي في القرن السابع الهجري (1). حني قام الشيخ يوسف الكونين بابتكار طريقة صومالية لقراءة حركات التشكيل العربي، تمكن على أثرها الطلاب الصوماليون من فهم نظام التشكيل العربي ثم توالى الحملات حتى أصبحت اللغة الصومالية مكتوبة بالحرف العربي، الي أن جاء الاستعمار الأوروبي فاستبدل بالحرف العربي الحرف اللاتيني في محاولة منه للقضاء على الهوية الثقافية للشعب الصومالي، ظل الأمر على هذا النحو إلى أن حدثت تغييرات سياسية انضمت الصومال على أثرها إلى جامعة الدول العربية عام 1974م(2).

فبعد انتشار اللغة العربية وتسهيل تعلمها بهذا النظام ظهر ما يسمى بالحلقات العلمية المتمثلة في تعليم الطلاب والمريدين العلوم العربية والإسلامية وهذا ساعد أيضا على تثبيت جذور اللغة العربية من جديد في الصومال ، على هذا الأساس إن جذور اللغة العربية في الصومال بعد ظهور الإسلام و قبل الاستعمار هي جذور دينية، وكذلك جذور اجتماعية تتمثل في الدمج الثقافي بين العرب والصوماليين بفعل الهجرات والرحلات العلمية.

ولا يمكن التجاهل عن دور الممالك الإسلامية في تثبيت جذور اللغة العربية في الصومال.

المراكز الدينية ونشر اللغة العربية :

من المراكز التعليمية المهمة في الصومال مدينة مركه: وهي تقع على الساحل الصومال الشرقي، كما أنها تقع على المحيط الهندي في ساحل الشرقي للصومال وهي جنوب مقديشو وشمال براوه، وقد ذكر اسمها العالم الجغرافي العربي (ياقوت الحموي) في كتاب معجم البلدان وذكر ما تمتاز به هذه المدينة من كرم أبنائها وما يتحلون من فضائل الأخلاق، وما يتصف به أهلها من شدة البأس والإعتزاز بالدين ولغته، وأشار إلى المكانة العلمية التي اكتسبتها هذه المدينة من رواد العلم الإسلامي الأوائل، الذين وفدوا إليها من مناطق الجزيرة العربية أو من حضرموت(3)

ومن المراكز الدينية أيضا مدينة ورشيخ: وهي من المراكز التعليمية التي تعتبر مركزا علميا مهما، ذلك أن اسم هذه المدينة يدل على ما اشتهرت به من نشر تعاليم الدين الإسلامي فصدر اسمها "ور وعجزها شيخ" ومعناها مركبين منبع علم الشيخ ويعني بكلمة الشيخ لقباً: الشيخ داوود علي إدريس أول من سكن هذه المدينة، ونشر فيها الثقافة والعلوم الإسلامية فعلم الفقه وفنون اللغة العربية والتفسير وعلوم القرآن الكريم وعلم مرسوم الخط حتى اشتهرت المدينة بعلمه الغزير وصارت مقصدا للطلاب الذين وفدوا إليها من مختلف أرجاء الوطن جنوبه وشماله، كما تعاقب على الدراسة فيها أساتذة الأجلاء: أمثال الشيخ أبي بكر محضار والشيخ محمد الشيخ حسين، كما نبغ فيها الشيخ عبدالرحمن أو عمر العلي تلميذ الشيخ محمد الشيخ حسين، فألف كتبا عديدة في فن الصرف والبلاغة والتراجم والسيرة (4). فقد بدأت محاولات كتابة اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية في المنتصف الأول من القرن العشرين(5) بإغراء من الاستعمار الذي كان يسعى إلى إقصاء الصوماليين عن اللغة لبيتعدوا عن

(1) مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الخامس عشر، يناير 2015م، ص 1

(2) مجلة إفريقيا قارتنا، مرجع سابق، ص 1

(3) علي عدان عدو ، مرجع سابق، ص 43

(4) المرجع نفسه، ص 43

(5) الجامعة الإسلامية (ندوة علمية) اللغة العربية في الصومال بين الواقع والمأمول. ص 13

الدين، وبعد ذلك الحين تهشت جذور اللغة العربية في الصومال، وحل محلها اللغات الإيطالية والإنجليزية والصومالية. ولكن مازالت جهود الصوماليين متواصلة حتى ظهر في دستور حزب الشباب الصومالي قداصة اللغة العربية وأنها لغة رسمية في البلاد (1). في عهد الحكومة العسكرية تم إقناع الصومال بالانضمام إلى جامعة الدول العربية، وانضمت إليها فعلا عام 1974م، وكان ذلك مكسبا سياسيا بالغ الأهمية، أنجزه مشروع التعريب بجانب الجهود الداخلية. وكانت هناك في الصومال مدارس عربية مصرية بالذات، منذ فترة قديمة، إلى جانب إيفاد بعثة معلمين للدراسة في تلك المدارس (2). أما بعد انهيار نظام العسكري فقد نهض بالعربية بعض رجال الدين والمؤسسات التعليمية التي لها ميول ديني، والتي اعتمدت على المناهج والمقررات العربية وهذا أصبح عاملا من عوامل بقاء اللغة العربية في الصومال.

المحور الثاني: المفردات المشتركة بين اللغتين

يرى كثير من الباحثين أن أقوى شبه بين اللغة العربية والصومالية يظهر في المفردات، ومعظم المفردات الصومالية من العربية، لدرجة أن يقول بعض الباحثين إن نسبة مفردات اللغة العربية في الصومالية تبلغ 40%، أو 30%. حسب مقال نشر في موقع الصومال الجديد (3)

فالمفردات الموجودة في اللغة الصومالية تنقسم إلى قسمين: قسم اعتره تغيير بسيط في الصوت، وقسم لم يحدث فيه أي تغيير ويستخدم كما هو في العربية.

وفيما يلي نحاول سرد قائمة المفردات الصومالية ذات الأصل العربي

م	العربية	نطقها بالصومالية
1.	كرسي	Kursi
2.	ساعة	Saacad
3.	قلم	Qalin
4.	قبان	Qabbaan
5.	سوق	Suuq
6.	مسجد	Masjid
7.	المين	Been
8.	كوب	Koob
9.	سرير	Sariir
10.	سروال	surweel
11.	قميص	Qamiis
12.	الباب	Albaab
13.	بسة (لهجة) قطة	bisad
14.	مسؤول	masuul
15.	طريق	Dariiq
16.	حرف	Xaraf

(1) المرجع نفسه. ص 13

(2) علي حسين، مرجع سابق، (مقال).

(3) <https://alsomal.net> / اللغة العربية في الصومال، التحديات وعوامل الانتشار. 2018م.

Aabe	أب	.17
Waqti	وقت	.18
Sanad	سنة	.19
Wadan	وطن	.20
Sadaqo	صدقة	.21
Miskiin	مسكين	.22
Maxkamad	محكمة	.23
Siayaasad	سياسة	.24
Raysulwasaare	رئيس الوزراء	.25
Xaflad	حفلة	.26
Wasiir	وزير	.27
Wakil	وكيل	.28
Safar	سفر	.29
Dirac	درع	.30
Sabti, axad, isniin talaado, arbacoo, khamiis, jumco .	أسماء أيام الأسبوع	.31
Salad, soon, sako, xaj IWM.	جميع المصطلحات الدينية	.32
Cimaamad	عمامة	.33
Fikir	فكر	.34
Shay	شيء	.35
Walwal	ولول (ولولت المرأة: رفعت صوتها بالبكاء)	.36
Manhaj	منهج	.37
Kitaab	كتاب	.38
Macallin	معلم	.39
Sabuurad	سبورة	.40
Loox	لوح	.41
Khaanad	خانة	.42
Faras	فرس	.43
Salad	سلة	.44
Firaash	فراش	.45
Xamaali	حمال	.46
Muwaadin	مواطن	.47
Calan	علم	.48
Jaamacad	جامعة	.49
Mac-had	معهد	.50
Idaacad	إذاعة	.51
Sayf	سيف	.52
Samada	سماء	.53
Nidaam	نظام	.54

Dawlad	دولة	.55
Cadaw	عدو	.56
Saaxiib	صاحب	.57
Moos	موز	.58
Baamiye	بامية	.59
Macne	معنى	.60
Baraka	بركة	.61
Duco	دعاء	.62
Aqri	اقرأ	.63
Waji	وجه	.64
Warqad	ورقة	.65
Cilmi	علم	.66
Jahli	جهل	.67
Ceeb	عيب	.68
Xanaaq	حنق.	.69
Dayn	دين	.70
Diin	دين	.71
Maal	مال	.72
Khiyaano	خيانة	.73
Qalad	غلط	.74
Belo	بلاء	.75
Iimaan	إيمان	.76
Ijaar	إيجار	.77
Kiro	كراء	.78
Xalaal	حلال	.79
Xaaraan	حرام	.80
Xijaab	حجاب	.81

Najaasad	نجاسة	.82
Cadaalad	عدالة	.83
Caruus	عروس	.84
Cuddo	عدّة	.85
Shar	شرّ	.86
Khayr	خير	.87
Amni	أمن	.88
Amaan	أمان	.89
Ammaana	أمانة	.90
Mastarad	مسطرة	.91
Shaydaan	شيطان	.92
Malag	ملك	.93
Mixraab	محراب	.94
Qiima	قيمة	.95
Beec	بيع	.96
Xikmad	حكمة	.97
Xukun	حُكم	.98
Qiso	قصة	.99
Maqas	مقصّ	.100
Xaq	حقّ	.101

baadil	باطل	.102
Ciqaab	عقاب	.103
Sawaab	ثواب	.104
Sawaab	طاعة	.105
Dulmi	ظلم	.106
Daalin	ظالم	.107
Middi	مدية	.108
Jihaad	جهاد	.109
Qaniima	غنيمة	.110
Tacsi	تعزية	.111
Mayt	ميت	.112
Faqiir	فقير	.113
Ummad	أمّة	.114
Halaag	هلاك	.115
Qalbi	قلب	.116
Inqilaab	انقلاب	.117
Nuur	نور	.118
Niyad	نية	.119
Shaah	شاي	.120
Xayawaan	حيوان	.121

Hadiyad	هدية	.122
Casho	عشاء	.123
Qado	غداء	.124
Edeb	أدب	.125
Xogid	حكمة	.126
Subax	صباح	.127
Qiyaas	قياس	.128
Imtixaan	امتحان	.129
Damac	طمع	.130
Farxad	فرحة	.131
Shiikh	شيخ	.132
Kibir	كبر	.133
Saxan	صحن	.134
Tufaax	تفاح	.135
Cinab	عنب	.136
Dalwo	دلو	.137
Dariishad	دريشة (لهجة سعودية) شباك	.138
Xabsi	حبس	.139
Khilaaf	خلاف	.140
Asal	أصل	.141

Xad	حد	.142
Su'aal	سؤال	.143
Jawaab	جواب	.144
Kulliyad	كلية	.145
Karaama	كرامة	.146
Sharaf	شرف	.147
Akhlaaq	أخلاق	.148
Basal	بصل	.149
Toon	ثوم	.150
Baadiye	بادية	.151
Nadaafad	نظافة	.152
Minshaar	منشار	.153
Qunful	قفل	.154
Risaas	رصاص	.155
Khibrad	خبرة	.156
Caqli	عقل	.157
Saabuun	صابون	.158
Calaamad	علامة	.159
Dacas	دَعَسَ عَشْبَ الْحَدِيقَةِ: وَطِئَهُ، دَاسَهُ بِقَدَمَيْهِ.	.160
Sonkor	سكّر	.161

Milix	ملح	.162
Sanjabiiil	زنجبيل	.163
Ishaaro	إشارة	.164
Masiibo	مصيبة	.165
Difaac	دفاع	.166
Qabri	قبر	.167
	إذن	.168
Idan	شعب	.169
Natiijo	نتيجة	.170
Damaanad	ضمان	.171
Muhiim	مهم	.172
Shacab	شعب	.173
Xisaab	حساب	.174
Rajo	رجاء	.175
Ixsaan /asxaaan	إحسان	.176
Wasakh	وسخ	.177
Lacnad/ naclad	لعنة	.178
Qabiilo	قبيلة	.179
Qaraabo	قراية	.180
Dukaan	دكان	.181

Maslaxad	مصلحة	182.
Qaali	غال	183.
Cawro	عورة	184.
Sicir	سعر	185.
Badeeco	بضاعة	186.
Xorriyad	حرية	187.
Sanjabiiil	زنجبيل	188.
Zabiib	زبيب	189.
Taawo / birtaawe	طاوة (عراقية) مقلاة.	190.

يتضح من الجدول السابق أن الكلمات العربية استعملها الصوماليون في المجالات المختلفة بدون تغيير يذكر ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية واللغة الصومالية .

ومن مظاهر الشبه بين اللغة العربية والصومالية المظهر الصوتي بحيث تنطق الحروف الهجائية الصومالية بنفس نطق الحروف العربية . والصومالية استعملت جميع الحروف الهجائية العربية بنفس النطق سوى (ث، ذ، ض، ظ، غ). وهذا يجعل الصومالية تشبه صوتيا اللغة العربية 77%.

المحور الثالث: التراكيب المشتركة والأساليب البلاغية

التراكيب المشتركة بين العربية والصومالية كثيرة ، وهذا يظهر في بنية الجملة الاسمية والجملة الفعلية والتراكيب الإضافية والوصفية والأساليب النحوية مثل النداء والتعجب والبلاغية بالإضافة إلى سرد ماله علاقة بهذا الموضوع.

أولاً: أنواع الجملة الصومالية من حيث تركيبها.

الجملة الصومالية كغيرها من اللغة العربية تنقسم باعتبارات مختلفة، من حيث الإفادة تنقسم إلى جملة مفيدة وجملة غير مفيدة. فالجملة المفيدة هي التي تتكون من مسند ومسند إليه مع الإفادة الكاملة كما هو المعروف لدى اللغويين، أما غير المفيدة فممكن أن تتكون من المسند والمسند إليه ولكنها تفقد شرط الإفادة الكاملة.

وهناك أمثلة للجملة غير المفيدة تأتي بها من العربية والصومالية معا في الجدول التالي

م	الجملة غير المفيدة باللغة العربية	الجملة غير المفيدة باللغة الصومالية
1.	إذ اكنت طالبا	Haddii aad arday tahay
2.	الطالب الذي يقرأ دروسه دائما	Ardayga mar kasta aqriya casharradiisa

Haddii aad iskuhawleyso sharaf la Hiigsanayo	إذا غامرت في شرف مروم	3.
Waxaa kamid calaamadaha mu'minka wanaagsan.	من علامات المومن الصالح	4.
Qofkii aan dadaalin.	من لم يجتهد	5.

تحليل

هذه الجمل الخمسة المشارية في الجدول أعلاه تسمى جملا مفيدة فهي تتكون من تركيب كلمات وبعضها تتكون من مسند ومسند إليه ولكنها فقدت شرط الإفادة ، فهذا ملمح مشترك بين اللغة العربية والصومالية وربما بين اللغات جميعا.

فالجملة المفيدة التي تتكون من فعل وفاعل أو من مبتدأ وخبر موجودة في تركيب اللغة الصومالية بنفس النمط في اللغة العربية .

الجملة الفعلية في اللغة الصومالية

في اللغة الصومالية جملة فعلية وهي نفس نمط الجملة العربية في العربية وفيما يلي أمثلة على ذلك .

م	الجملة الفعلية العربية	الجملة الفعلية الصومالية	الفعل	الفاعل
1.	أكلت الخبر	Waxaan cunay rooti	Cunay	Aniga (damiir)
2.	ذهب فارح إلى المطعم	Waxa uu aaday faarx baarka	Aaday	Faarax
3.	اشترى محمد قلما	Waxa uu gatay Maxamed Qalin	Gatay	Maxamed
4.	ذهبت إلى السوق	Waxa aan aaday suuqa	Aaday	Aniga

تحليل : مما سبق نستنتج إن للصومالية تركيبا إسناديا فعليا يعني الجملة الفعلية كما هو الحال في اللغة العربية ، ولكن بالنسبة إلى اللغة الصومالية الجملة الفعلية أقل استعمالا من الجملة الاسمية.

الجملة الاسمية في اللغة الصومالية

م	الجملة الاسمية العربية	الجملة الاسمية الصومالية	المبتدأ	الخبر
1.	الخبز جيد	Rootigu waa fiican yahay	Rooti	Fiican
2.	هذا قلم جديد	Kani waa qalin cusub	Aaday	Faarax
3.	محمد اشترى قلما		Maxamed	QalinAyuu soo gatay (jumlo)
4.	السوق مزدحم	Suuqu waa cariiri	Suuqu	Cariiri

إذا لا حظنا الأمثلة السابقة نجد أنها تتكون من جمل اسمية بسيطة وأخرى مركبة فالجملة الثالثة هي اسمية ولكنها مركبة من جملتين إحداهما وقعت خبراً، وهذا هو التشابه بين العربية والصومالية. وفي الصومالية أيضاً جملة اسمية خبرها شبه جملة

ثانياً: الصفة والموصوف في اللغة العربية والصومالية

إن اللغة العربية واللغة الصومالية يتشابهان في الصفة والموصوف بحيث الصفة تأتي دائماً بعد الموصوف ، بخلاف اللغة الإنجليزية ولغات أخرى ، وفي الجدول التالي نقارن بين اللغة العربية والصومالية والإنجليزية.

م	العربية	الصومالية	الإنجليزية
	هذا طالب جديد	Kani waa arday cusub	This is <u>new student</u>
	السلوك الحسن محبوب	Hab dhaqanka waanagsan waa la jecelyahay	A good behavior is popular

من هذه الأمثلة نرى أن العربية والصومالية اتبعا نفس النمط بينما الإنجليزية خالفت هذا النظام.

ثالثاً: التركيب الإضافي

بالنسبة للمضاف و المضاف إليه اللغة العربية واللغة الصومالية يتشابهان في النظام بحيث المضاف يكون دائماً قبل المضاف إليه مثل عبد الله ف"عبد" مضاف ، و" الله " مضاف إليه وهذا نفس النمط في اللغة الصومالية ، بخلاف اللغة الإنجليزية التي ربما يكون المضاف إليه قبل المضاف .

ثالثاً: التراكيب النحوية او ما يسمى بالأساليب النحوية .

هذه الأساليب توجد في الصومالية مثل النداء والتعجب ،مثال النداء في الصومالية " , caliyoow (cabdiyow , maxammadow) فحرف النداء في العربية يدخل في أول المنادى أو يأتي قبل المنادى ، أما الصومالية فحرف النداء يدخل في آخر المنادى، وهو (oow) أو (eey) عند الإناث .

رابعاً : التراكيب البلاغية

في اللغة الصومالية معظم الأساليب اللغوية الموجودة في البلاغة العربية مثل التشبيه والاستعارة والكناية والطباق والمقابلة والسجع والتورية

أمثلة على التشبيه. Ekeeye

م	العربية	الصومالية
1.	أنت قمر طالع، وشمس مشرقة ، وميض البرق ، فإن إشراقك هو الذي أوجد الحب في نفسي	Waxaa tahay bil dhalatiyo Cadceed soo baxeysoo Biligtii hillaciyo Bidhaantaada weeyaan Tan jaceylka beertee
2.	أيها المتلألئة مثل البدر	Sida dayaxi nuuraay

أمثلة على الاستعارة Af Maldah

الاستعارة هي استعمال الكلمات العربية في غير ماوضع لها أصلاً لعلاقة المشابهة.

فالشاعر الصومالي استعمل في القصيدة التالية كلمة (gammaan) بدلا من الفتيات، فالكلمة أصلا وضعت لمعنى آخر وإنما استعملت هذا المعنى مجازا، فالكلمة تطلق على أجود أنواع الأفراس والبغال، والعلاقة بينهما القوة والجمال

Gamaan Kiina Badan Faytinow Gobalba Waa Cayne

-Qaarbaan Ka Gooriyo Ka Goor Godalka Daynaye

-Qaar Baan Gadhqaadkan Labarin Gaabsina U Dhalane.

-Gabax Lagu Shakaalyow Sengihi Gaabi Oradkiiye

-Gacalnimo Haddan Naga Rabtaan Go'aha Noo Doorsha .

ومن المظاهر البلاغية التي توجد في اللغة الصومالية كثيرا الجنس والطباق والمبالغة ومن الجنس التام : (tag tag malihide) (اذهب فليس لك حظ) فكلمة (tag) الأولى فعل أمر بمعنى اذهب. والثانية (الحظ والنصيب) فهما يتفقان في كل شيء إلا المعنى ، فهذا الجنس يسمى جناسا تاما. ومن الجنس الناقص (فيدو وفيقو) (fiidow , fiiqow) فهما يختلفان في حرف واحد. وفي الصومالية أيضا الطباق، وخير مثال على ذلك هو ماورد على لسان المطرب الصومالي وهو يصور تقلب الأحوال وعدم استمراريتها .
"إذا كنت تظن ان النجاح لاينقطع ، فهو يتقلب مثل الخريف والربيع والشعب والجوع والحياة والموت ، اعترف هذا الكلام وافهم مضمونه"

Hadaad Moodey Guushu

Inay Tahay Midaan Gudhin

Waa Gu” Iyo Dayr

Gaajo Iyo Dhereg

Geeriyo Nolol

Kala Guurayee

Bal Garawso Hadalkaa

المحور الرابع: الخاتمة .

بحمد الله وتوفيقه توصل البحث إلى الخاتمة التي تشتمل على النتائج والتوصيات والمقترحات.

أولا: النتائج

بعد تتبع الموضوع تتبعا علميا وتحليليا ظهرت النتائج الآتية..

- 1- أن اللغة العربية لها وجود في الصومال قبل الإسلام ، وهذا الوجود يتمثل في الوجود الأصلي والجوار ، وكذلك الوجود التجاري حيث يقد إلى الصومال العرب بغرض التجارة، ويقال إن اللغة العربية دخلت إلى إفريقيا قبل خمسة آلاف سنة في عهد ابن خلدون، عبر المداخل الجنوبية والشمالية لساحل البحر الأحمر ، والصومال من تلك البقاع الإفريقية التي وصلت إليها اللغة العربية.
- 2- هناك علاقة متعددة الجوانب بين اللغة الصومالية واللغة العربية ، مثل الجانب الأدبي وجانب المفردات اللغوية المشتركة والجانب الصوتي التراكيب النحوية والوصفية والإضافية والأساليب البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والطباق والمبالغة والجناس
- 3- ان استعمال الجمل الفعلية في الصومالية أقل من استعمال الجمل الاسمية.

- 4- والدليل على وجود اللغة العربية في الصومال أن المعجم الكشاف عن جذور اللغة الصومالية في العربية” وهو من مجلدين كبيرين لمؤلفه الشريف صالح محمد، قد حوى علي أكثر من 5000 كلمة، وذكر أنه لم يحصر كل الكلمات بل استبعد الكلمات الدينية والسياسية وهي كثيرة جدا..
- 5- بعد ظهور الإسلام اللغة العربية في الصومال ثبتت جذورها بفعل الإسلام والهجرات وبدء محاولات كتابة اللغة الصومالية بأحرف عربية على يد الشيخ يوسف الكونين وكذلك بفعل التعليم الديني المتمثل في الخلاوي والمراكز الدينية .
- 6- كان انضمام الصومال بالجامعة العربية لعب دورا جسيما في النهوض باللغة العربية في الصومال.
- 7- مابعد الحكومة المركزية العسكرية كانت اللغة العربية موجودة في الصومال بفعل الجهود الفردية والمؤسسية وخاصة الحركات الدعوية الصحوية .
- 8- من الملامح المشتركة بين الصومالية والعربية أيضا الحروف الهجائية والأمثلة والسياق العام بالنسبة للصومالية والعربية.
- 9- أن نسبة مفردات الصومالية العربية تصل إلى 40% أو 30% بالمائة مما يقوي انتماء اللغة الصومالية إلى العربية مع شيء من التحريف .

ثانيا: التوصيات

توصي الدراسة إلى مايلي

- 1- إجراء الدراسة العميقة بهذا الموضوع، وترسيخ وجود اللغة العربية في الصومال.
- 2- دراسة العلاقة بين اللغة العربية والصومالية لتحديد جذور اللغة العربية في الصومال قديما وحديثا.
- 3- أخيرا الالتزام بتعلم اللغة العربية ، لأنها من الدين، وطلب العلم واجب، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ثالثا : المقترحات

يقترح الباحث للباحثين والمهتمين بدراسة اللغات تكوين منتديات مشتركة لتنسيق جهود الخبراء المتخصصين باللغات للنهوض بها دراسة وبحثا ، لأن دراسة اللغات دراسة مقارنة تلعب دورا أساسيا في تفاهم قوي وإيجابي بين المجتمعات وثقافتهم.

رابعا: المصادر والمراجع.

- (1) ، حسين أحمد صلاذ. مقال بعنوان، اللغة العربية بين الخيبة والأمل في الصومال، www.xmilsom.wordpress.com
- (2) الزوزني، شرح المعلمات العشرة مكتبة الحياة بيروت لبنان، ص135
- (3) حسين أحمد صلاذ، المقارنة بين الأدب الصومالي والأدب العربي، محاضرة ألقاها لطلاب كلية التربية قسم اللغة العربية بجامعة طه العالمية 2018م.
- (4) قناة الجزيرة ، 2016
- (5) اللغة الصومالية أصلها ومنشؤها. 2010م. (<https://somaliland91.yoo7.com/>)
- (6) عبدالله حسين، اللغة العربية في الصومال بين الماضي والحاضر، (<https://alsomal.net/>) 2017م.
- (7) عبد الرحمن شيخ علي نور ، هل الصومال عربية؟ 2016م. (<https://raseef22.net/article>)
- (8) مجلة إفريقيقا قارتنا، العدد الخامس عشر، يناير 2015م،

- 9) علي عدان عدو ، تطور التعليم في الصومال – رسالة دكتوراه 2018م
- 10) الجامعة الإسلامية (ندوة علمية) اللغة العربية في الصومال بين الواقع والمأمول <https://alsomal.net> اللغة العربية في الصومال ، التحديات وعوامل الانتشار. 2018